ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

المجلد التاسع – العدد الثاني والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2026م
www.ajsp.net

"العوامل المؤدية لإنحراف الفتيات في المجتمع السعودي"

إعداد الباحثة:

د. سارة بنت بركات الجوير

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الملك سعود

1447هـ - 2026

Received: 05/05/2026 | Revised: 06/05/2026 | Accepted: 16/05/2026 | Published: 02/06/2026

Abstract:

This study aimed to identify the reality of juvenile delinquency among girls in Saudi society, to understand the characteristics of delinquent girls and the factors contributing to their delinquency, and to uncover the patterns of delinquency committed and the nature of the relationship between certain demographic variables and juvenile delinquency. This descriptive study employed a social survey methodology, utilizing a comprehensive enumeration of all members of the study population: girls residing in girls' care institutions in Saudi society. The study concluded that the average age of the delinquent girls was 16-18 years, representing 61.11% of the total. The results also indicated that approximately two-thirds of the delinquent girls (63.9%) suffer from family breakdown due to parental divorce, separation, or death. Furthermore, the educational level of the majority of the parents of the delinquent girls was secondary or lower, with each parent having a secondary education or lower, representing 83% of both. The percentage of illiterate mothers and those with only a primary education was higher than that of fathers, at 33.3% and 19.5% respectively, indicating the low educational level of the parents of delinquent girls. The results also showed that 77.78% of the girls surveyed had drug-related offenses. The study also found that the most significant factors contributing to girls' delinquency in Saudi society were: domestic violence (ranked first with a mean score of 3.47), family pressures (ranked second with a mean score of 3.44), psychological disorders (ranked third with a mean score of 3.39), peer influence (ranked fourth with a mean score of 3.39), and imitation of others (ranked fifth with a mean score of 3.36).

The study concluded with the following recommendations: conducting future research and studies on the reality of girls' delinquency in a changing society, and establishing guidance programs to raise awareness among girls about the dangers of delinquency. The study also recommended providing social support to families, recognizing them as the central pillars of upbringing, and assisting them in protecting girls from delinquency. It further recommended strengthening all institutions working in the family field with material and social resources, particularly by ensuring the presence of a social worker within each institution, given the crucial role of social workers. The study also emphasized the need to intensify family counseling programs to guarantee family stability and protect children from falling into delinquency. Additionally, the study recommended establishing centers to monitor delinquent girls after their release from girls' care institutions, visiting them in their homes, and maintaining ongoing contact with them to ensure they do not relapse into delinquency or deviance.

Keywords: Factors, Characteristics, Delinquency, Deviance, Girls, Saudi society.

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع جنوح الفتيات في المجتمع السعودي، والتعرف على خصائص الفتيات الجانحات والعوامل المؤدية إلى جنوح الفتيات، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن أنماط الجنح المرتكبة، وطبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية وجنوح الفتيات. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة للفتيات المودعات بمؤسسات رعاية الفتيات في المجتمع السعودي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن متوسط أعمار الفتيات الجانحات كان (من 16 – 18 سنة) وبنسبة بلغت (61.11 %)، كما أوضحت النتائج أن حوالي ثلثي الجانحات (63.9 %) يعانين

المجلد التاسع – العدد الثاني والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2026م
www.ajsp.net

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

من تفكك أسري إما بسبب طلاق الوالدين أو انفصالهما أو الوفاة. كما يلاحظ أن المستوى التعليمي لغالبية أباء وأمهات الفتيات الجانحات كان ثانوي فأقل، حيث بلغت النسب (83 %) لكل منهما. وكانت نسبة الأمهات الأميات وذوات التعليم الابتدائي أعلى من نسبة الآباء حيث بلغت نسبهم (33,3%) و (19,5%) على التوالي، مما يدل على تدني المستوى التعليمي لوالدي الفتاة الجانحة. كما أوضحت النتائج أن (77.78%) من المبحوثات كانت جنحتهن متعلقة بالمخدرات. كما توصلت الدراسة إلى أن من أهم العوامل المؤدية لانحراف الفتيات في المجتمع السعودي كانت: (العنف الأسري) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.47) وجاءت (الضغوط الأسرية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.44) وجاءت (الاضطرابات النفسية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.39)، وجاء (تأثير الأصدقاء) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.39)، ثم جاء (تقليد الآخرين) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.36).

كما خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية: اجراء بحوث ودراسات مستقبلية عن واقع جنوح الفتيات في مجتمع متغير، وإقامة برامج ارشادية لتوعية الفتيات من الوقوع في الانحراف. كما أوصت الدراسة إلى تقديم الدعم الاجتماعي للأسر باعتبارها المحور الرئيسي في التربية ومساعدتها لوقاية الفتيات من الانحراف. وتدعيم كافة المؤسسات العاملة في المجال الاسري بالإمكانيات المادية والاجتماعية وبالأخص وجود اخصائي اجتماعي في المؤسسة لأهمية الدور الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي، وضرورة تكثيف برامج الارشاد الاسري لضمان استقرار الاسرة وحماية الأبناء من الوقوع في الانحراف. كما أوصت الدراسة إلى انشاء مراكز لمتابعة الفتيات المنحرفات بعد خروجهن من مؤسسة رعاية الفتيات وزيارتهن في بيوتهن والاتصال الدائم بهن لضمان عدم عودتهن إلى الانحراف أو الجنوح

الكلمات المفتاحية: العوامل، الخصائص، جنوح، انحراف، الفتيات، المجتمع السعودي.

How to Cite This Article

الجوير، س. ب. ب. (2026). العوامل المؤدية لانحراف الفتيات في المجتمع السعودي. *المجلة العربية للنشر العلمي(AJSP)* ، 9(92)، (636 -666).

AJSP | Vol. 9 | Issue 92 | DOI: https://doi.org/10.36571/ajsp.92 AJSP ORCID: https://orcid.org/0009-0005-8048-2082

المقدمة:

تعد ظاهرة جنوح الفتيات من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في كافة المجتمعات المعاصرة، ومنها المجتمعات العربية والخليجية. حيث لا يقتصر النظر إلى جنوح الفتيات على أنه ينافي العادات والتقاليد فحسب بل يُنظر إليه أيضاً من منطلق ومنظور أشمل وأوسع، ألا وهو المرجعية الدينية التي ترتكز عليها كل الأمور الحياتية. فالفتيات هن أمهات المستقبل، ومرحلة المراهقة يتوقف عليها إلى حد بعيد بناء شخصياتهم وتحديد سلوكياتهم في المستقبل، وأي جهد يوجه لرعايتهم وحمايتهم هو في نفس الوقت تأمين لمستقبل الأمة وتدعيم لسلامتها لذلك تعد الاسرة النواة الأولى التي تنتمي إليها شخصية أبنائها في المجتمع، وتساعدهم على تشكيل شخصياتهم بصفة عامة، وتسعى الاسرة إلى تحقيق التطور والتوازن البعيد عن الانحرافات الاجتماعية.

ومن هنا جاءت أهمية القيام بالبحوث والدراسات الاجتماعية التي تساعد في تحديد أهم العوامل المؤدية إلى جنوح الفتيات من خلال البيئة المحيطة بها، ومن ثم محاولة معالجتها حتى لا تحدث مستقبلا.

وبالتالي فإن هذا البحث سيحاول التركيز على هذه الظاهرة لمحاولة الوصول إلى فهم أعمق وأشمل لعوامل حدوث جنوح الفتيات من خلال إلقاء الضوء على بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للفتيات الجانحات.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مشكلة جنوح الفتيات من أعقد المشاكل الاجتماعية، ذلك أن فتيات اليوم هن أمّهات المستقبل، وأن التأخر والإهمال في معالجة هؤلاء الفتيات في الوقت المناسب ينجم عنه بلا شك مشاكل كبيرة يصعب معالجتها فيما بعد. وإن كان الاهتمام بانحراف الأحداث حديثا يتزايد يوماً بعد يوم، فإن هذا لا يعني على الاطلاق إن هذه المشكلة لم تكن معروفة قديماً، فلقد عرفت كل المجتمعات الإنسانية قديماً بانحراف هذه الفئة إلا أنه لم يكن ينال اهتماما خاصا نظرا لأن انحراف الأحداث لم يأخذ الطابع الذي أخذه اليوم بسبب التغيرات الكثيرة التي حدثت في المجتمعات في الوقت الحالي من الأنظمة والقوانين التي تحمي الطفل.

ومما لا شك فيه أنه كلما تقدمت المجتمعات تعقدت جوانب الحياة ومقتضيات المعيشة فيها وازدادت احتياجات أفرادها وتنوعت مشكلاتهم وقضاياهم الاجتماعية. فقد أشار الغريب (2017) إلى أن من ضمن أهم التغيرات بالنسبة للمجتمع السعودي التغيرات التي لحقت بالأسرة السعودية من حيث اختلاف أشكال العلاقات الاجتماعية بين الأجيال واتساع المساحة النفسية والاجتماعية بينهم، إلى جانب انتشار النمط النووي للأسرة وتنامي ظاهرة عمل المرأة وتغير العديد من العادات والتقاليد والقيم الأسرية. هذا بالإضافة إلى التأثيرات المتزايدة لإدمان الاستخدام الخاطئ للتقنية والأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي على ضعف العلاقات والتواصل الأسري إلى جانب ما نتج عن ذلك الاستخدام الخاطئ من خطورة فكرية وأمنية على القيم والثوابت الدينية والوطنية.

ومن هنا فإن أي دراسة تبحث في واقع وحجم ومستقبل الجنوح في المجتمع السعودي تتطلب رصداً وتتبعاً لجنوح الأحداث في ضوء التغيرات التي مر بها المجتمع السعودي، وبناء على ذلك تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: **ما العوامل المؤدية لجنوح الفتيات في المجتمع السعودي؟**

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من منطلق كونه يلقي الضوء على قضية هامة متعلقة بأمن المجتمع وهي جنوح الفتيات التي تعتبر أحد أبرز القضايا في الوقت الحالي وبخاصة إذا ما علمنا أن حوالي 44% من سكان المملكة دون سن 19، (الهيئة العامة للإحصاء: 2024م)كما يؤمّل أن يفتح البحث الحالي الباب أمام العديد من الدراسات المستقبلية المشابهة التي تهتم بوقاية الفتيات من الانحراف، وأيضاً تنبع أهمية البحث من كونه يتناول فئة سكّانية هامة تعد أمل المستقبل وهي فئة الفتيات، فتناول انحرافهم والعوامل المؤدية إليه في مجتمع متغير يساعد في معالجة المشكلة ووقاية المجتمع من الانحرافات والجرائم المستقبلية، كما يساعد في تزويد صناع القرار والمسئولين عن الأمن في المملكة العربية السعودية بالعديد من المعلومات بشأن الدور الذي يمكن أن تساهم به بعض العوامل الاجتماعية في انحراف الفتيات، والكيفية التي يمكن من خلالها جعل البيئات الاجتماعية أكثر آمناً.

أهداف البحث:

1- التعرف على حجم جنوح الفتيات في المجتمع السعودي.
2- التعرف على الخصائص الديموغرافية للفتيات الجانحات في المجتمع السعودي.
3- التعرف على أنماط وخصائص الجنح المرتكبة من قبل الفتيات في المجتمع السعودي.
4- التعرف على العوامل المؤدية إلى جنوح الفتيات في المجتمع السعودي.
5- التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية وجنوح الفتيات في المجتمع السعودي.
6- الوقوف على مقترحات المبحوثات للحد من جنوح الفتيات في ظل المتغيرات المجتمعية.

تساؤلات البحث:

1- ما حجم جنوح الفتيات في المجتمع السعودي.
2- ما الخصائص الديموغرافية للفتيات الجانحات في المجتمع السعودي؟
3- ما أنماط خصائص الجنح المرتكبة من قبل الفتيات في المجتمع السعودي؟
4- ما العوامل المؤدية إلى جنوح الفتيات في المجتمع السعودي؟
5- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية وجنوح الفتيات في المجتمع السعودي؟
6- ما مقترحات المبحوثات للحد من جنوح الفتيات في ظل المتغيرات المجتمعية؟

تعريف المفاهيم:

-**الجنوح:** يعرف الجنوح بأنه الأفعال المخالفة للقوانين والتشريعات المجتمعية والمعاقب عليها، المرتكبة من قبل الأحداث في المجتمع.

-**جنوح الفتيات:** هو "موقف اجتماعي يخضع فيه صغيرات السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه" (العصرة، 1974: 37). كما يعرفه القريع (2003: 30) بأنه كل سلوك يمارسه صغير السن ينحرف به عن المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع في زمن معين ويلحق الضرر بالفتاة نفسها أو مجتمعها.

-**الفتاة الجانحة:** هي الفتاة التي يتراوح عمرها بين الثالثة عشر والثامنة عشر، والتي ارتكبت فعلاً من الأفعال المجرمة قانونيا.

-**العوامل الدينية:** تعرف العوامل الدينية بأنها "مجموعة من التأثيرات المختلفة التي ترتبط بالدين من خلال وجود قوى وتيارات دينية تلعب دورًا مؤثرًا في البيئة الداخلية للنظام السياسي وانعكاس ذلك على التأثير في عملية صنع القرار السياسي" (الشقاحين، ٢٠١٩: ٦)

ويقصد بها في هذا البحث جميع المؤثرات التي ترتبط بالجانب والمعتقدات الدينية.

- **العوامل الاجتماعية:** هي "مجموعة من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته والتي لها أثر واضح في سلوك الفرد ومجتمعه" (عبد القادر، ٢٠١٨: ٥). وهي العوامل المتعلقة بالمجتمع والتي ترتبط بشكل كبير بتكوين المجتمع، والعوامل التي تؤثر على سلوك الفرد وارتباطه بالمجتمع.

– **العوامل الاقتصادية:** هي العوامل المرتبطة "بمستوى دخل الفرد والمهنة ونوع السكن والطبقة الاجتماعية ونوع الغذاء". حسن (٢٠١٢، ص. ١٣) فهي العوامل التي تتعلق بتوفير متطلبات الحياة وتأمينها. وتحديد المستوى المعيشي للفرد.

العوامل النفسية: عرف رزيقة والعباس (٢٠١٧، ص. ٢٤٦) العوامل النفسية بأنها "الأسباب المنبثقة من الشخص نفسه وسماته العقلية والانفعالية وتكوينه وحالته الجسمية حيث أنها من فرد لآخر والسلوك الانساني بشكل عام مقبولا أو غير مقبولا فهو نتائج تفاعل الإنسان مع بيئته المحيطة به، والتي يعيش فيها فالعوامل النفسية متعددة ومتشابكة تساهم في إيجاد السلوكيات العنيفة وارتفاع وتيرتها في المجتمع.

حدود الدراسة:

أ– **المجال المكاني:** منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية.

ب– **المجال الزماني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في شهر ربيع أول من العام 1445هـ.

ج– **المجال البشري:** شملت هذه الدراسة الفتيات المنحرفات المودعات في مؤسسة رعاية الفتيات في منطقة ال في المملكة العربية السعودية.

التفسير النظري لواقع جنوح الفتيات في المجتمع السعودي:

قدم التراث النظري الاجتماعي تفسيرا لظاهرة جنوح الفتيات. والنظريات أدناه تساعد في تأطير البحث نظرياً وتحاول تفسير واقع جنوح الفتيات في المجتمع السعودي.

أولا: النظريات المفسرة:

أ) نظرية الاختلاط التفاضلي:

وتقوم هذه النظرية على فكرة أن عدم التنظيم الاجتماعي هي حالة تفاضلية أو نسبية تتوقف على نوعية التركيب الاجتماعي للجماعة وعلاقاتها بالقانون ومدى احترامها له، فمواقف الفرد هي ذاتها مواقف جماعته، فإذا كانت مواقف جماعته إيجابية تجاه الجريمة فإن الفرد لن يقوم بالجريمة، أما اذا كانت مواقف جماعته سلبية نحو الجريمة فسيقوم بارتكاب السلوك الاجرامي. وقد تكون مواقف الفرد لدى جماعته محايدة فلا يرجح أحد الموقفين ويعزى السبب لشخصية وذات الفرد التي توجه سلوكه نحو اتباع النظام أو البعد عن الجريمة (الدوري، 1999: 63)

وقد أوضح العالم سذرلاند أن عدم التنظيم الاجتماعي يؤدي الى تهيئة الظروف والمواقف لانتقال بعض الأنماط السلوكية الاجرامية من أشخاص مجرمين الى غير مجرمين، وأن الأفراد والجماعات على السواء قد تنظم حول مجموعة من المواقف والاتجاهات المتصلة بالجريمة وتشمل كل أنواع الجريمة بما فيها القتل، وكل المواقف والاتجاهات لدى الجماعة تكون لدى الفرد المنتمي لها، وتنطلق فرضية سذرلاند من فرضية أساسية مفادها أن السلوك الاجرامي مكتسب غير موروث يتعلمه الفرد من خلال التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد المنتمون للجماعة أو المجتمع الواحد. وان الفرد يتعلم نتيجة اختلاطه وتواصله التقنيات المتعلقة بطرق ارتكاب الجريمة ووسائل التحضير والتخطيط والاعداد والتنفيذ لارتكابها (الطخيس،2014: 94) فتؤكد هذه النظرية على ضرورة الاختلاط المباشر بالأشخاص ليتم تقليدهم والتأثّر بهم، فالفتاة عند اختلاطها بأسرتها أو برفيقاتها سواء في المدرسة أو خارج المدرسة ستتأثر بهم وتتعلم السلوك سواء

كان سويا أو منحرفاً، لذا فإن اختلاط الفتاة المباشر برفيقات منحرفات سينقل سلوكهم المنحرف لها نتيجة لهذا الاختلاط، فتتعلم الفتاة نتيجة للاختلاط المباشر بهن.

نظرية التفكك الاجتماعي

يمكن تعريف التفكك الاجتماعي على انه جمله من الاضطرابات التي تصيب النمط أو النظام أو التقليد الاجتماعي وهي مقترنة بالتغير الاجتماعي، ومن جهة أخرى تؤثر سلباً على الضبط الاجتماعي بالمجتمع. ويعتبر عالم الاجتماع الأمريكي " ثورستن سيلين" (Sellen) قائد أو المنادي بهذه النظرية، حيث يرى أن التفكك الاجتماعي يلعب دور مهم في تزايد ونمو الظاهرة الإجرامية لدى الأفراد، وهو السبب الحقيقي والكامن لتزايد نسبة الظاهرة الإجرامية وخاصة في المجتمعات المتقدمة حضاريا. ويرى أن المجتمعات البدائية أو الريفية تتميز بالانتظام والانسجام في ظروفها، والفرد يشعر بالأمان داخل مجتمعه لان أفراد هذا المجتمع يتعاونون في حال أن أحدهم تعرض لكارثة، أو مرض، أو تمنعه عن الكسب، وفي ظل هذا الشعور بالأمن والطمأنينة اللذان يسودان أفراد هذا المجتمع الصغير لا يجد الفرد في نفسه حاجة إلى اتخاذ سلوك معارض لسلوك فرد آخر أو لهدف الجماعة كلها. أما المجتمع المتحضر نجده يتميز بعد الانسجام بين ظروف أفراده، ورغباتهم، ويرجع ذلك إلى اتساع نطاقه وتعدد الجماعات المتصارعة وفئة الفقراء، وفئة الأغنياء، وفئة الجاهلين، وفئة المحافظين والمتطورين إلى غير ذلك. فالمجرم بحسب هذه النظرية يأتي سلوكه الإجرامي كأثر لعامل عدم الانسجام الاجتماعي أو التفكك الاجتماعي الذي يتخذ صورة تصارع القيم في المجموعات المختلفة وذلك حين يستجيب لمجموعة تستبيح السلك الإجرامي. ولما كان التفكك الاجتماعي يزداد بتطور وتقدم الحياة الحديثة، فذلك معناه الاتجاه نحو زيادة الإجرام (فوزية، 1977). فعندما تكون الاسرة مفككة بسبب عدم وجود أحد الوالدين نظرا لوفاة احدهما أو الانفصال بالتالي يضعف هذا الفقد دور الاسرة التربوي والنفسي والاجتماعي ويسبب أثار سلبية كثيرة منها الضغوط النفسية، وتدني التحصيل الدراسي للأبناء، وغياب التفاهم بسبب فقدان الأمان العاطفي، ونشأة السلوك الانحرافي للأبناء بسبب فقدان الأمان العاطفي وذلك باتخاذ طرق أخرى غير مشروعة للبحث عن الاستقرار والأمان، كذلك عندما تكون علاقة الفتاة سيئة بأسرتها نتيجة لعدم الانسجام وكثرة الخلافات ينشأ لدى الفتاة السلوك الانحرافي. وكلما كان ذلك سبب في وقوع الفتاة في الانحراف والانجراف للسلوك المنحرف هربا من العلاقات الاسرية المفككة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

توصلت العثمان (2005) إلى أن غالبية مرتكبات الجريمة من المنحرفات من فئة العازبات، وكانت أكثر جرائمهن هي الجرائم الأخلاقية وأن غالبيتهن يتميزن بانخفاض المستوى التعليمي، وأن التفكك الأسري من أهم أسباب دخول الفتاة للمؤسسة.

ويرى هلال (2005) أن الفتيات المنحرفات ينحدرن من أسر تعاني من التصدع كوفاة أحد الوالدين أو الطلاق أو تعدد الزوجات، كما أن غالبية الأسر اتبعت أساليب تربوية خاطئة تتراوح بين القسوة المفرطة والإهمال والدلال الزائد، وأن أكثر صور السلوكيات المنحرفة لدى الفتيات المنحرفات هي الزنا والتغيب عن المنزل والسرقة وتعاطي المخدرات.

كما أشارت السمهري (2005) في دراستها عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر المنحرفات أن فقدان الوالدين أو أحدهما سبب من أسباب انحراف الفتيات، كما تميزت العلاقة داخل الأسر لدى الفتيات المنحرفات بالتفكك والكراهية وانخفاض الرقابة الأسرية.

كما أكدت دراسة العمرو (2007) في دراستها عن التفكك الأسري وعلاقته بإنحراف الفتيات في الأردن، حيث توصلت نتائج دراستها إلى أن مستوى تعليم الأب له دور كبير في انحراف الفتيات، كما أن الفقر وكبر حجم الاسرة مرتبط إلى حد كبير بانحراف الفتيات،

واتفق السناري (2008) مع النتائج السابقة في دراسته أن غالبية المبحوثات من الفتيات المنحرفات قد أتين من أسرر مفككة، وقد تمثلت بغياب أحد الوالدين أو كليهما بالوفاة أو الطلاق أو الهجر.

دراسة القحطاني (2015) بعنوان "العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث" حيث أظهرت النتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة وفقا لمتغير مستوى الحي السكني المنخفض ولصالح الأحداث الجانحين بمنطقة الدمام.

دراسة حفيظة (2015) بعنوان: بعنوان "الثقافة الفرعيَّة لانحراف الإناث بالإقامة الجامعية". حيث أظهرت النتائج أن أنماط الانحراف ومظاهر العنف ترتفع مع مطلع فصل الربيع وفصل الصيف، وتنشأ هذه الثقافة من خلال شعورٍ بالمعاناة وعدم توفر فرصًا لإنجاز الطموحات بأساليب مشروعة، المقيمة الجامعية التي تنتمي لهذه الثقافة غالبًا غير مستقرة نفسيًّا واجتماعيًّا وماديًّا؛ مما يجعلها تابعة للآخرين خاصة للجنس الآخر، الإناث يدركن أن ما يقمن به من سلوكيات يُعدّ خروجًا عن المنظومة القِيَميَّة.

كما أجرت بكري (2018) دراسة بعنوان "العوامل الاجتماعية المؤدية إلى هروب الفتيات في المجتمع السعودي" وتوصلت النتائج إلى العديد من النتائج أهمها أن غالبية الهاربات تتراوح أعمارهم بين (18–22) سنة، وغير متزوجات وذوات مستوى تعليمي واقتصادي متدني، وينتمين إلى أسر يتدنى فيها المستوى التعليمي للوالدين، وأن (86%) كان هروبهن جنائيًّا مودعات في مؤسسات رعاية الفتيات بناء على ذوي الدخل المنخفض، وأن (62%) من صديقات الفتيات اللاتي سبق إيداعهن بمؤسسة رعاية الفتيات كانت جريمتهن الهروب والتغيب.

وتوصلت دراسة زيناتي (2020) أن من أهم أسباب وجود الفتيات في دور الرعاية جاءت نتيجة لعدة أسباب منها الجرائم الأخلاقية تليها السرقة، كما جاءت النتائج أن عدم وجود اشراف وتوجيه ومراقبة سلوك الفتيات من قبل الاسرة من ضمن الأسباب المؤدية لانحراف الفتيات بنسبة 51,2%.

كما أشارت الجهني (2021) في نتائج دراستها إلى أنه كلما زادت معدلات التفكك الاسري زاد معها انحراف الفتيات، وأوصت الدراسة إلى ضرورة توفير برامج توعوية على أهمية الترابط الأسري للأبناء.

دراسة الزهراني (2022) بعنوان "دور التماسك الأسري في الحدّ من حالات انحراف الأحداث دراسة ميدانيَّة في مدينة تبوك". وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أكثر العوامل الاجتماعيَّة المؤثرة في تماسك الأسرة ولها علاقة بانحراف الأحداث هي: سوء العلاقة بين الزوجين، وضعف تحمل المسؤولية من أحد الطرفين، وان أكثر العوامل الاقتصادية المؤثرة في تماسك الأسرة ولها علاقة بانحراف الأحداث هي: كثرة متطلبات واحتياجات الأسرة، وعدم القدرة على تدبير احتياجات الأسرة، وأكثر العوامل النفسية المؤثرة في تماسك الأسرة ولها علاقة بانحراف الأحداث الإحساس بالأمن والأمان، وإبداء مشاعر الحب والود لكافة أفراد الأسرة، وأكثر العوامل الصحية المؤثرة في تماسك الأسرة ولها علاقة بانحراف الأحداث هي: الاهتمام بنظافة المنزل وتهويته حفاظًا على صحة أفراد الأسرة، ومراعاة اتخاذ الإجراءات الصحية الوقائية عند إصابة أي فرد بمرض مُعدٍ، أكثر العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث هي: تأثير رفاق السوء، وضعف الرقابة الأسرية.

الدراسات الأجنبية:

كشفت دراسة (shaheena,1992) بعنوان" انحراف الإناث، ومشاكل الأسرة والتفاعل الوالدي بين الأمهات المراهقات اللاتي تركن المدرسة" وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاكل بين الوالدين والأبناء كانت السبب الأكبر للسلوك المنحرف للفتيات المراهقات، واستخدام المخدرات كان مرتبطة ارتباطًا مباشرا بنقص المودة بين الوالدين مر جهة وبين الوالدين والأبناء من جهة أخرى.

في دراسة أجراها سترمبل Strompl (1996) عن الفتيات المنحرفات في المدارس الخاصة في أستونيا أن من أهم أسباب انحراف سلوك الفتاة يرتبط بشكل أساس بالبيئة التي تتم فيها تنشئتهم الاجتماعية، وتعتبر الاسرة جز من هذه البيئة.

وكشف واسطون Watson (2001) في دراسته عن جريمة المرأة الأمريكية والتي اعتمد فيها على تحليل نظري أن من أهم أنواع الجرائم التي ترتكبها النساء مرتبطة بالحاجة الاقتصادية والغيرة والخيانة الزوجية.

وتوصلت دراسة بونانو Buonanno (2005) أن تدني الدخل والفقر كانا من أهم مسببات السرقة لدى الفتيات المنحرفات، كما أشارت الدراسة أن 23% من السجينات ارتكبن جرائم قتل.

دراسة مويا (Muia, 2016) بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك المنحرف لطلاب المدارس الثانوية في مقاطعة لانغاتا الفرعيَّة، مدينة نيروبي. وقد أظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشدة في الممارسات الجنسية لطلاب المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتفاق كبير بين المستجيبين على إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار العنف والمواد المخدرة بين الطلاب.

دراسة سينج وجهانرا (Singh & Jahanara, 2016) بعنوان "تأثير العوامل الاقتصادية في جنوح الأحداث في ولاية أوتار في الهند". وبيّنت النتائج أنَ هناك علاقة بين تطور نسبة الأطفال الجانحين مع تدني العوامل الاقتصادية، فقد يؤدي كل من: مستوى الدخل المنخفض، والفقر، والمرض، وتفكك الروابط الأسرية إلى زيادة نسبة الجانحين.

دراسة أزيس (Azis, 2019) بعنوان الثقافة الإجرامية لدى المراهقين في إندونيسيا. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المراهقين المخالفين للقانون لديهم عموماً خلفيات اجتماعيَّة وظروف مماثلة؛ لأن غالبيتهم من أسر فقيرة ومفككة في الغالب. وتتطلب الرغبة في قبول المجموعة لهم التكيفَ مع القِيَم التي تتبناها المجموعة الفرعيَّة وطاعة هذه القِيَم، وبالإضافة إلى تكيفهم المستمر مع قِيَم المجموعة، يتعين عليهم أيضًا إدمان الكحول والمخدرات كأسلوب من أساليب الحياة اليومية.

العوامل المؤدية إلى جنوح الفتيات:

ظاهرة جنوح الفتيات:

إن دراسة الظواهر الإجرامية بشكل عام وظاهرة الانحراف بشكل خاص إلى نهاية القرن التاسع عشر وتعتبر المدرسة الإيطالية أول مدرسة تحدثت عن الجريمة وأسباب الانحراف في شخص المنحرف. كما يعد الانحراف من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات بشكل عام؛ لأنها تؤثر على نمو المجتمع وتقدمه وازدهاره ومستقبله وذلك لكبر حجم الخسائر الناتجة عن آثار هذه الظاهرة (الانحراف) لكونها تمس الحقوق البشرية وتمس كذلك الحياة الإنسانية (العكايلة، 2006: 42)

خصائص الفتيات الجانحات بالمملكة العربية السعودية:

يمكن تحديد أبرز الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتعليمية للفتيات المنحرفات بالمملكة العربية السعودية بناء على العديد من الدراسات التي أجريت عليهم، ويمكن اختصارها بالمتغيرات التالية: العمر، المستوى الدراسي، نوع الانحراف، البيئة السكنية.

العمر: اتصفت الفتيات الجانحات في المملكة العربية السعودية بأنهن يعشن مرحلة المراهقة حيث تتراوح أعمارهن بين (13 – 18 سنة). تلك المرحلة العمرية التي تعد من أشد مراحل حياة الانسان أهمية لما تتميز به من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية، وهذا يتطلب ضرورة التعامل معها وغ=فق أساليب تربوية وإسلامية حتى تتم عملية التنشئة الاجتماعية للفتاة بشكل سليم تتوافق مع القواعد والمبادئ الصحيحة السائدة في المجتمع.

المستوى الدراسي: يغلب على الفتيات المنحرفات المودعات بمؤسسة رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية بأن مستواهن الدراسي يتراوح بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية مما يدل على ان المستوى الدراسي للفتيات المنحرفات منخفض.

طبيعة الانحراف: تظهر التقارير الصادرة من الجهة المسؤولة عن رعايته الفتيات المنحرفات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أن أكثر القضايا للفتيات هي: السرقة والمخدرات وعقوق الوالدين والهروب والتغيب عن الأهل.

البيئة السكنية: كما هو القائم في معظم دول العالم فالانحراف يزداد بصورة كبيرة المدن أكثر منه في الريف أو البادية، وهذا هو السائد في المملكة العربية السعودية، فنسبة الفتيات المنحرفات في المدن تزيد عنهم في الريف فمثلا الرياض أكثر المناطق يزيد فيها نسبة الفتيات المنحرفات. (السدحان، 1996: 65-66)

عوامل انحراف الفتيات:

أولاً : العوامل الشخصية (الذاتية)

يقصد بالعوامل الشخصية العناصر التي تشكل المقومات البيولوجية والنفسية للحدث. وينطوي تحت مفهوم المقومات البيولوجية كل ما يتعلق بالتكوين الجسمي من حيث الشكل الخارجي ومن حيث الحالة الصحية والتاريخ المرضي، ويندرج تحت مفهوم المقومات النفسية كل ما يتعلق بقدرات الحدث وبسماته بالإضافة إلى عاداته وميوله وانفعالاته. وعلى هذا تتضمن العوامل الشخصية كافة العناصر الذاتية التي تشكل شخصية الحدث، مع أنه ليس من الأمور الميسورة نتيجة لعملية التفاعل والانصهار بين مختلف العوامل فصل العوامل الشخصية عن العوامل البيئية الأخرى، ولكن التحليل العلمي يقتضي ذلك للوقوف على الجزئيات التي تؤدي بتكاملها إلى ظهور الصورة التي تطبع حالة الحدث وتناول العوامل الشخصية بالدراسة العلمية يتطلب التمييز بين العوامل التالية:

أ- العوامل البيولوجية (الجسمية):

وهي المتعلقة بالصفات الجسمية من حيث طول الحدث ووزنه وأطوال أطرافه وشكل الوجه وحجم الرأس. وأية أمراض وعاهات تصاحب ولادة الطفل فينشا وهو يرى في نفسه اختلافاً عن الآخرين فيتولد في داخله احساساً بالنقص والشعور بالقلة والحرمان مما يؤدي إلى إشاعة الاضطراب والقلق في نفسه فيندفع لجبر نفسه وتحقيق ذاته بأي وسيلة كانت فيسهل بذلك انقياده وانحرافه تعويضاً عن إحساسه بالنقص ولاشك بأن للعوامل الوراثية وصلتها بدينامية الشخصية الأثر الكبير في طبع شخصية الحدث. (لأن الوراثة تؤثر إلى حد كبير في الناحية الجسمية بل أن بعض الباحثين يذهبون إلى حد القول بأن الخصائص الجسمية كلها خصائص موروثة، فإذا ولد شخص ذو عاهة مثلاً فإن هذه العاهة ستؤثر حتماً في نواحي تفكيره وسلوكه ويذهب العالم النفسي آدلر إلى أن الصفات الموروثة تؤدي إلى تغير في الشخصية (طلعت، 1996: 126)

ولعل أخطر العوامل الجسمية في حياة الحدث هي المتعلقة بنمو الحدث جسمياً وعقلياً كاضطرابات النمو التي قد تجعل من الحدث متخلفاً عن اقرانه في مثل سنه فيصبح محل سخريتهم... بالإضافة إلى عامل المراهقة الذي قد يؤدي بالحدث إلى الانحرافات الجنسية حيث يكون تحت تأثير غريزته، فإذا فقد الرعاية الصالحة والتوجيه السليم أصبح عرضة للانحراف).

ب- العوامل السيكولوجية (النفسية):

يعتبر من قبيل العوامل السيكولوجية المكونة للعوامل الشخصية كل من المؤثرات الشعورية واللاشعورية التي تؤدي إلى اختلال أو اهتزاز في الشخصية يجعل صاحبها مهيأ للانحراف إذا ما امتزجت معه عناصر أخرى مخصبة (مثيرة ودافعه)

وقد وجد هيلي وبرونز عالمي النفس الأمريكيين من بين العينة التي أجريا عليها البحث النفسي أن أكثر من 90٪ من الأحداث المنحرفين أظهروا دلائل تشير إلى الاضطرابات الانفعالية ويعتبر العالم جلوك أن عدم النضج الانفعالي من العوامل الهامة التي تساعد على الانحراف فالحدث يجد نفسه في أغلب الأحوال إزاء بيئة تتصف بالتوتر وعدم الاتزان والسبب في ذلك ما يعانيه الحدث من ضروب الإحباط في إشباع حاجاته الأساسية (حسن، 1964: 446)

ومن مجموع الأعراض المتراكمة التي تشيع لدى الحدث أثر معاناته من حرمان عاطفي مبكر أو صراعات أسرية أو اجتماعية مختلفة تجعله في حالة عدم اتزان أو استقرار فلا يجد أمامه لاشعورياً إلا سبيلين، الجناح (الانحراف) أو العصاب تبعاً لما تفضي إليه حوافزه أو قوى القمع لديه (وأي خلل يصيب القوى النفسية كالغرائز والعواطف ويؤدي إلى انحراف نشاطها عن النمو الطبيعي ويجعل من شخصية الحدث غير متلائمة مع القيم والمعايير الاجتماعية) فتكون إصابته بذلك إيذاناً بالخروج على القوانين والأعراف والمبادئ المألوفة في المجتمع ويسهل معها انحرافه وارتكابه الأفعال المهددة لأمن الجماعة واستقرارها والتمرد عليها..

كل ذلك نتيجة للصراعات النفسية والتوتر والقلق والخوف والانفعال الشديد والوساوس القهرية والهوس والانقباض المرجل الذي تغلي به نفسية الحدث لينفجر بالآخرين. (السعيد، 1990: 67)

ج- العوامل الذهنية (العقلية):

الضعف العقلي حالة تصاحب الشخص منذ ولادته وتفيد وقوف ملكاته الذهنية دون مستوى النضج الطبيعي، ويقصد به الأمراض التي تؤثر على تفكير الحدث ونموه العقلي، فتجعل قدرته على الإدراك والتمييز قاصرة عن مجاراة نموه الجسدي، فلا يستطيع تصريف شؤونه بالطريقة المناسبة (والضعف العقلي يؤثر على قدرة الصغير في التعلم والتدرب بالمستوى المطلوب وفهم المبادئ والقيم كما ينبغي وبالتالي يؤدي به إلى الوقوع في الأخطاء والفشل (السعيد، 1990: 61)

ويبدو أن الضعف العقلي والذكاء المنخفض يساعد على زيادة الاحباط ويقلل من فاعلية القوى التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية ويؤدي ذلك إلى عجز الشخص عن تقدير ما يقوم به من تصرفات ومن ناحية أخرى قد يتعذر على ضعاف العقول التكيف مع المواقف المختلفة على نحو ما يقوم به العاديون.

يقول العالم النفسي هيلي: يعتبر الضعف العقلي من أهم الأسباب الأساسية للانحراف ويقول العالم بيرت، إذا كان الأحداث المنحرفين عموماً ليسوا من ضعاف العقول فإن غالبيتهم من الأغبياء، وقد استنتج كل من العالمين هيلي وبرونر أبحاثهما أن معدل الانحرافات

بين ضعاف العقول يبلغ ضعف الانحرافات بين العاديين ويقول العالم نيومير: بأن أهمية الضعف العقلي تبدو عندما يرتبط بعوامل أخرى شخصية وموقفيه (طلعت، 1996: 137)

ثانيا: عوامل البيئة الداخلية:

يقصد بالعوامل البيئية الداخلية (مجموعة العوامل البيئية المنزلية الأم ومنها العلاقة بين الأبوين وانفصال الأب عن الأم أو وفاة أحد الوالدين " وسوء اخلاق أحد الوالدين أو كلاهما، والإدمان على الخمر وغيرها من أنماط السلوك في الأسرة وكذلك حالة الأسرة الاقتصادية ومستواها المعيشي والطبقي.

ولابد حين دراسة العوامل البيئية الداخلية التمييز بين العوامل التالية:

أ) العوامل الأسرية:

من المسلّم به أن الأسرة هي الخلية الحيوية الأساسية في المجتمع... وهي أصل تكوين الفرد وإصلاحه أو إفساده أيضاً (وتستمد الأسرة أهميتها وخطورتها من أنها البيئة الاجتماعية الأولى والوحيدة التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته، ونظراً للعلاقة الوثيقة التي تربط الطفل بأسرته وما تلعبه من دور هام في تحديد نماذج السلوك التي سوف يتبعها الطفل، وتحديداً تجاهه الذي سوف يسير فيه (فقد اتجه جانباً كبيراً من جهود الباحثين إلى تحديد العلاقة بين الانحراف والجريمة وبين مختلف الظروف العائلية، وبصفة خاصة تلك التي تتصل بنظام الأسرة وبتربية الأبناء.

وإذا كانت الأسرة هي النظام الاجتماعي الضروري الذي يكون الأساس الطبيعي للمجتمع الإنساني الكبير، فإنها كذلك أقوى العوامل فعالية في تشكيل بنية الطفل وتكوين شخصيته وتحديد مسارات سلوكه، وتنمية قيمه وعاداته وأخلاقه من خلال ما توفره من مناخ مناسب له وما تحيطه به من مؤثرات وخبرات وحصول أى شرخ فى هذا الأساس سيؤدي بالغالب إلى عكس النتائج المأمولة و سيعود على الطفل والأسرة بأضرار كبيرة وعواقب وخيمة ولعل أهم ما يؤثر على سلامة الأسرة ووحدتها واستمراريتها وتماسكها ويؤدي إلى تفككها وتصدعها الخلافات الجسيمة بين الوالدين وما ينجم عنها من شقاق ونزاع بالتالي تشرد وضياع الأبناء أو القسوة في التعامل معهم واللجوء إلى الشدة والغضب في توجيهاتهم أو التدليل الزائد لهم والتفريق بينهم في المعاملة والمشاحنات وعدم الانسجام بين الأبناء وتعدد الزوجات وعمل المرأة وخروجها من البيت وتقصيرها في رعاية أبناءها أو وفاة رب الأسرة أو مرضه المزمن أو غيابه الطويل وانهيار القيم الأخلاقية في الأسرة والجهل وعدم التجانس العائلي والاضطراب في الحياة الأسرية وتدخل الأقارب والتفاوت بين الأبوين في التقاليد والمستويات... وغير ذلك من العوامل التي تصيب الأسرة وتترك الأبناء نهباً للصراعات المدمرة والدافعة للانحراف. (تروش، 2022: 87)

ب) العوامل الاقتصادية:

من المسلّم به أن للحالة الاقتصادية للأسرة تأثيراً كبيراً على سلوك الفرد كما وتعتبر الأوضاع الاقتصادية لأي مجتمع والتغيرات التي تطرأ عليها من أهم العوامل التي تؤدي إلى الانحراف وتؤيد الدراسات هذا الاتجاه فأغلب حالات الانحراف تنحدر من بيوت فقيرة، والملاحظات المطردة تؤكد أن جانباً كبيراً من الأحداث المنحرفين يجدون مجالات الانتشار في المناطق المتخلفة التي يعيش سكانها في

ظروف اقتصادية غير ملائمة، ومع أن ذلك لا يعني أن الفقر يؤدي بالضرورة إلى الانحراف إلا أنه يتفاعل مع غيره من العوامل الأخرى في إحداث الانحراف... ولا شك بأن الآثار السلبية المصاحبة للفقر والبطالة وتدني الدخول بالنسبة إلى ارتفاع مستوى المعيشة والحاجة والحرمان هي أصل كل انحراف (فقد كان الفقر أن يكون كفراً، كما قال الرسول الكريم ولو كان الفقر رجلاً لقتلته كما قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (وغياب هذا العامل (الفقر) يمكن أن يحجب الانحراف عن الظهور إذا أمكن علاج العوامل الاخرى أو التخفيف من حدتها.(البنا، 2010: 77–78)

ج) جماعة الأصدقاء: يختار الإنسان أصدقائه من الجيران، أو زملائه في المدرسة أو العمل. والإنسان في اختياره لأصدقائه يفضل المجموعة التي تتقارب معه في السن، وتتفق معه في الميول والاتجاهات. لكن تأثير الجماعة على الفرد تأثير مشترك يتحدد بما يسود تلك الجماعة من قيم ومبادئ. فإن كانت جماعة تحترم القانون وتلتزم بأنماط السلوك الاجتماعي وتسودها القيم الفاضلة، كان تأثيرها على الفرد في الغالب تأثيراً حسناً، أما إذا كانت من الجماعات التي تحبذ التمرد والثورة على أنماط السلوك الاجتماعي وقواعد الضبط ولا تحترم القانون، فإنها يمكن أن تكون عاملاً يساعده على الانحراف، حيث أن وجود الشخص بين جماعة الأصدقاء يحدث تأثيراً متبادلاً، فكلا منهم يؤثر في تكوين شخصية الآخر (الصديقي، 2002: 106).

د) وسائل الاعلام: التطور الذي شهدته المجتمعات في هذا العصر يرجع إلى أجهزة الاعلام المختلفة التي تربط العالم، وتنقل أي حدث أو تطور. ونتيجة لهذا الدور الرائد الذي تلقيه أجهزة الاعلام، فقد لجأت الدول حديثاً لجعلها أداة للبناء والتقدم والقضاء على الجريمة. وأجهزة الاعلام متعددة ومتشعبة، وهي إذا أسيء استخدامها ولم توجه التوجيه الصحيح، فإنها قد تصبح سلاحاً هدّاماً يساعد على الانحلال والانحراف والجمود والتخلف. فالصحافة يمكن أن تؤثر على ظاهرة انحراف الاحداث بتصويرها الشيّق لوقائع الانحراف وتصورها وكأنها أمر طبيعي وذلك بتكرار ذكر الجرائم بشكل موسّع وملفت للنظر (جعفر، 1990: 90–91). أما وسائل التواصل الاجتماعي فنجد هناك فئة تروّج لنمط حياة استهلاكي جديد عن طريقها مما قد تدفع بعض الأحداث لاستخدام وسائل غير مشروعة كسرقة المال وذلك للحصول على هذه السلع. أيضا نجد أن بعض الأحداث قد يتأثرون ببعض الحسابات التي تروّج أفكار هدّامة مما تجعل الحدث ينحرف وينتمي لهذه الفئة. أما ما يشاهده الحدث في التلفاز والفضائيات فإن مشاهد العنف والقتل تؤدي بالشباب إلى عدم الإحساس بالآلام الإنسانية وانعدام القيم الأخلاقية لديهم.

الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تمثّل مجتمع الدراسة بالفتيات السعوديات الجانحات المودعات في مؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية، لارتكابهن أفعال تخالف النظام، وصدر بحقهن حكم قضائي يقضي بإيداعهن بالمؤسسة. حيث بلغ عدد الفتيات الجانحات المودعات في مؤسسات رعاية الفتيات في المملكة أثناء تطبيق الدراسة في عام 1445هـ (113) فتاة فقط، حسب إفادة **ادارة رعاية الاحداث** في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وتجدر الإشارة إلى أن أعداد المودعات يتغير بشكل مستمر حسب الدخول والخروج من المؤسسة. وقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع المودعات، ولكن عند تطبيق الاستبانة لم يتجاوب ويوافق على المشاركة في الدراسة إلا (36) فتاة فقط. إن صغر حجم عينة الدراسة يرجع إلى أن عدد الفتيات المنحرفات في المجتمع السعودي اللاتي يتم إيداعهن في مؤسسات

رعاية الفتيات قليل، كما أن أعداد الداخلين والخارجين من المؤسسة ليس ثابتاً، فحسب افادة مسؤولي المؤسسات ان العدد متغير نظرا لخروج الفتيات من المؤسسة وعدم بقائهن فيها لفترة طويلة لأسباب اجتماعية.

وقد تم تصميم استبانة لجمع البيانات من الفتيات الجانحات للإجابة على تساؤلات الدراسة. وتم التحقق من صدق وثبات الأداة (الاستبيان).

نتائج الدراسة:

أولا: حجم جنوح الفتيات في المجتمع السعودي:

الإجابة على التساؤل الأول: ما حجم جنوح الفتيات في المجتمع السعودي؟

جدول (1): توزيع أفراد العينة من الفتيات وفق متغير: المنطقة

المؤسسة	العدد	النسبة المئوية %
مؤسسة جدة	12	33.33
مؤسسة الرياض	11	30.56
مؤسسة الجوف	4	11.11
مؤسسة الأحساء	3	8.33
مؤسسة جازان	3	8.33
مؤسسة أبها	1	2.78
مؤسسة بريدة	1	2.78
مؤسسة حائل	1	2.78
المجموع	**36**	**100.0**

يتضح من الجدول (1) أن أعلى نسبة من أفراد العينة من الفتيات مودعات في (مؤسسة جدة) وذلك بنسبة مئوية (33.33%)، يليهن من في (مؤسسة الرياض) بنسبة مئوية (23.08%)، ثم يأتي فتيات (مؤسسة الجوف) بنسبة مئوية (11.11%)، يليهن فتيات

كل من (مؤسسة الأحساء، مؤسسة جازان) بنسبة مئوية (8.33%) لكل مؤسسة منهما، وأخيرًا يأتي فتاة واحدة من كل مؤسسة من مؤسسات (أبها، بريدة، حائل) بنسبة مئوية (2.78%) لكل مؤسسة منها.

ثانيا: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للفتيات الجانحات:

الإجابة على التساؤل الثاني: ما الخصائص الديموغرافية للفتيات الجانحات في المجتمع السعودي؟

جدول (2) توزيع الفتيات الجانحات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

العمر	ك	%
أقل من 16 سنة	14	38.89
من 16 – 18 سنة	22	61.11
المجموع	**36**	**%100.0**
المستوى التعليمي		
ابتدائي	5	13.89
متوسط	17	47.22
ثانوي	14	38.89
المجموع	**36**	**100.0**
الحالة المهنية		
طالبة	18	50.0
منقطعة عن الدراسة	17	47.22
بدون عمل	1	2.78
المجموع	**36**	**100.0**
دخل الأسرة الشهري		
أقل من 2000 ريال	6	16.67
من 2000 إلى أقل من 4000 ريال	7	19.44
من 4000 إلى أقل من 6000 ريال	3	8.33
من 6000 إلى أقل من 8000 ريال	1	2.78
من 8000 إلى أقل من 10000 ريال	1	2.78
من 10000 ريال فأكثر	3	8.33
لا أعرف	15	41.67
المجموع	**36**	**100.0**

المعاناة من أمراض نفسية	ك	%
اكتئاب	5	13.89
التوتر والقلق	4	11.11
نوبات انفعال وعصبية شديدة وانطوائية	3	8.33
فرط الحركة ونفص تركيز	1	2.78
لا تعاني من اضطرابات أو أمراض نفسية	23	63.89
المجموع	**36**	**100**
طريقة قضاء وقت الفراغ	**ك**	**%**
المحادثات والدردشة بالجوال	24	%66.67
الذهاب للأسواق	12	%33.33
مع الصديقات	10	%27.78
في مشاهدة التلفاز	9	%25.00
الألعاب الكترونية كالبلاي ستيشن	8	%22.22
في زيارة الأقارب	6	%16.67
في القراءة	2	%5.56

يتضح من جدول (2) أن متوسط أعمار الفتيات كان (15.69 سنة)، وأكثرهن يقعن في الفئة العمرية (من 16 – 18 سنة) حيث بلغت نسبتهن المئوية (61.11%). بينما من تقع أعمارهن في الفئة العمرية (أقل من 16 سنة) فبلغت نسبتهن (38.89%). أما بالنسبة للمستوى التعليمي، فكان أغلبهن تعليمهن (متوسط) بنسبة بلغت (47.22%)، تلاهن من تعليمهن (ثانوي) بنسبة (38.89%)، وأخيرًا يأتي من مستواهن التعليمي (ابتدائي) بنسبة (13.89%). ويلاحظ أن نصف الفتيات (50.0%) كن طالبات، ثم يأتي من هن منقطعات عن الدراسة وذلك بنسبة مئوية (47.22%)، وأخيرًا يأتي طالبة واحدة بدون عمل وذلك بنسبة مئوية (2.78%). أما فيما يخص الدخل الشهري لأسر المبحوثات فكان غالبيتهن لا يعرفن دخل أسرهن الشهري وبلغت نسبتهن (41.67%)، ثم يأتي من دخل أسرهن الشهري قبل دخولهن مؤسسة رعاية الفتيات (أقل من 4000 ريال) وذلك بنسبة (36.11%)، ثم جاء من دخل أسرهن (6000 ريال فأكثر) وبنسبة (13.89%). وأخيرًا يأتي من دخل أسرهن الشهري قبل دخولهن مؤسسة رعاية الفتيات من (4000 إلى أقل من 6000 ريال) وذلك بنسبة (8.33%). كما تشير البيانات إلى أن غالبية الأحداث وبنسبة بلغت (63.89%) لم يكن يعانين من أي اضطرابات أو أمراض نفسيه، أما من تعانين من اضطرابات أو أمراض نفسيه فبلغت نسبتهم (36.11%). وأهم الاضطرابات أو الأمراض النفسية التي يعانين منها كانت الاكتئاب، التوتر والقلق، نوبات انفعال وعصبية شديدة، انطوائية، فرط الحركة ونقص التركيز. أما عن طرق قضاء الفتيات لوقت فراغهن، فقد كن في الغالب يقضين وقت فراغهن في "المحادثات والدردشة بالجوال" وذلك بنسبة (66.67%)، ثم الذهاب للأسواق بنسبة (33.33%) يليهن من يقضين وقت فراغهن مع صديقاتهن بنسبة (27.78%) تلاهن مباشرة من يشاهدن التلفزيون والألعاب الالكترونية بنسبة (25.00%) و(22.22%) على التوالي. ثم يأتي من يقضون وقت فراغهن في "زيارة الأقارب" ثم "القراءة".

ثانيا- خصائص بيئة الفتيات الجانحات الاجتماعية:

جدول (3) بعض خصائص البيئة الاجتماعية للفتيات الجانحات

الحالة الاجتماعية لوالدي الفتاة	ك	%
يعيشان معاً	13	36.11
مطلقان	14	38.89
منفصلان	3	8.33
الأب متوفي	4	11.11
الأم متوفية	1	2.78
الوالدان متوفيان	1	2.78
المجموع	**36**	**%100**
طبيعة العلاقة بين والدي الفتاة		
ممتازة	8	22.22
جيدة	7	19.45
عادية	4	11.11
سيئة	17	47.22
المجموع	**36**	**100**
الأشخاص الذين كانت تعيش معهم الفتاة		
مع الوالدين	13	36.11
مع أحد الوالدين	15	41.67
مع الصديقات	5	13.89
بمفردها	2	5.55
أخرى	1	2.78
المجموع	**36**	**100**
طريقة تعامل الأسرة مع أخطاء الفتاة		
بالتوجيه والنصح	26	72.22
بالشدة والعنف	6	16.67
بعدم الاهتمام	4	11.11
المجموع	**36**	**100**

مستوى تعليم الأب		
أمي	1	2.78
ابتدائي	6	16.67
متوسط	9	25.0
ثانوي	14	38.89
بكالوريوس فأعلى	5	13.88
لا تعلم	1	2.78
المجموع	**36**	**100.0**
مستوى تعليم الأم		
أميه	5	13.88
ابتدائي	7	19.44
متوسط	8	22.22
ثانوي	10	27.78
بكالوريوس فأعلى	6	16.77
لا تعلم	0	0
المجموع	**36**	**100.0**

يتضح من جدول (3) أن حوالي ثلثي الجانحات (63.9%) يعانين من تفكك أسري إما بسبب طلاق الوالدين أو انفصالهما أو الوفاة. ويؤكد ذلك أن (58.3%) من الاسر كانت العلاقة بين الوالدين إما سيئة أو عاديه (47,2% و 11,1% على التوالي). ولكن من النتائج المفاجئة أن معظم الجانحات كن يعشن إما مع أحد الوالدين أو مع كليهما، وذلك بنسبة (41,7% أو 36.1% على التوالي)، مما يعني أن وجود الوالدين أو أحدهما لا يمنعان من حدوث الانحراف إن لم تكن العلاقة بين الفتاة وأسرتها جيدة. كما أن طريقة تعامل الأسرة مع أخطاء البنت كانت بالتوجيه والنصح بنسبة (72,2%) بينما (27,8%) أفادوا بأن تعامل أسرهم كان إما بالشدة والعنف أو عدم الاهتمام. كما يلاحظ أن المستوى التعليمي لغالبية أباء وأمهات الفتيات الجانحات كان ثانوي فأقل، حيث بلغت النسب (83 %) لكل منهما. وكانت الأمهات الأميات وذوات التعليم الابتدائي أعلى من الآباء حيث بلغت نسبتهن (33,3%) بينما نسبة الآباء بلغت (19,5%). وتدل هذه النتائج على تدني المستوى التعليمي لوالدي الفتاة الجانحة.

المجلد التاسع – العدد الثاني والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

علاقة الفتاة بأفراد أسرتها:

جدول (4) طبيعة علاقة الفتاة بأفراد أسرتها

طبيعة العلاقة	الأب		الأم		الإخوة		الأخوات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ممتازة	14	38.9	27	75.0	22	61.1	22	61.1
جيدة	13	36.1	6	16.6	9	25.0	6	16.7
سيئة	5	13.9	3	8,4	1	2.8	1	2.8
لا توجد علاقة	4	11.1	–	–	4	11.1	7	19.4
المجموع	**36**	**100**	**36**	**100**	**36**	**100**	**36**	**100**

يتضح من جدول (4) أن غالبية الجانحات كانت علاقتهن بالأم والإخوة والأخوات (ممتازة) وذلك بنسب تراوحت بين (75%) و (61.1%). أما العلاقة بالأب فكانت من علاقتهن ممتازة بلغت (38.9%) بينما بلغت نسبة من علاقتهن بأبيهن سيئة أو لا توجد علاقة بلغت (25%).

ثالثاً: أنماط وخصائص جنوح الفتيات:

الإجابة على التساؤل الثالث: ما أنماط وخصائص الجنح المرتكبة من قبل الفتيات في المجتمع السعودي؟

جدول (5) أنماط وخصائص جنوح الفتيات

الجنحة	ك	%
مخدرات	28	77.78
عنف ومضاربات	3	8.33
عقوق والدين	2	5.56
أخرى	3	8.33
المجموع	**36**	**100**
مدة الحكم		
موقوفة (لم تحكم بعد)	23	63.89

6 أشهر فأقل	7	19.45
7 – 12 شهر	3	8.33
سنتين	3	8.33
المجموع	**36**	**100.0**
من ساعد الفتاة في ارتكاب الجنحة		
صديق	6	16.67
صديقة	4	11.11
قريب	3	8.33
الأم	2	5.55
الشغالة	1	2.78
لم يساعدها أحد	20	55.56
المجموع	**36**	**100.0**
عدد مرات دخول مؤسسة رعاية الفتيات		
هذه أول مره	26	72.22
مرة واحدة قبل هذه المرة	7	19.45
أربع مرات فأكثر	3	8.33
المجموع	**36**	**100.0**

يتضح من جدول (5) أن (77.78%) من المبحوثات جنحتهن كانت مخدرات الأمر الذي يستدعي تكثيف التوعية بأضرار المخدرات بين المراهقين من الجنسين. كما تشير البيانات إلى أن (63.89%) لم يحكم عليهن بعد. كما يلاحظ أن أكثر من نصف الجانحات (55.56%) لم يساعدهن أحد في ارتكاب الجنحة، في مقابل (44.44%) كان هناك من ساعدهن في ارتكاب الجنحة. وفي الغالب ما يكون صديق أو صديقة. كما أن (72.2) لم يسبق لهن دخول مؤسسة رعاية الفتيات.

رابعاً: العوامل المؤدية لجنوح الفتيات في المجتمع السعودي

الإجابة على التساؤل الرابع: ما العوامل المؤدية إلى جنوح الفتيات؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجريمة، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الفتيات، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (6): استجابات أفراد عينة الدراسة من الفتيات حول عبارات المحور الأول: العوامل المؤدية إلى ارتكاب الجريمة

م	العبارة		تأثير قوي	تأثير متوسط	تأثير ضعيف	ليس له تأثير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
8	العنف الأسري	ت	21	12	2	1	3.47	0.74	1	تأثير قوي
		%	58.33	33.33	5.56	2.78				
15	الضغوط الأسرية	ت	20	13	2	1	3.44	0.73	2	تأثير قوي
		%	55.56	36.11	5.56	2.78				
4	الاضطرابات النفسية	ت	15	20	1	0	3.39	0.55	3	تأثير قوي
		%	41.67	55.56	2.78	0				
17	تأثير الأصدقاء	ت	18	14	4	0	3.39	0.69	4	تأثير قوي
		%	50	38.89	11.11	0				
12	تقليد الآخرين	ت	16	17	3	0	3.36	0.64	5	تأثير قوي
		%	44.44	47.22	8.33	0				
1	ضعف الوازع الديني	ت	19	12	3	2	3.33	0.86	6	تأثير قوي
		%	52.78	33.33	8.33	5.56				
5	الانتقام	ت	17	7	5	7	2.94	1.19	7	تأثير متوسط
		%	47.22	19.44	13.89	19.44				
9	مكيدة	ت	12	10	12	2	2.89	0.95	8	تأثير متوسط
		%	33.33	27.78	33.33	5.56				
7	الحسد	ت	18	3	8	7	2.89	1.24	9	تأثير متوسط
		%	50	8.33	22.22	19.44				
2	العار	ت	10	13	10	3	2.83	0.94	10	تأثير متوسط
		%	27.78	36.11	27.78	8.33				
14	من أجل الحصول على المال	ت	16	7	4	9	2.83	1.25	11	تأثير متوسط
		%	44.44	19.44	11.11	25				
16	الطمع بممتلكات الغير	ت	16	7	4	9	2.83	1.25	11م	تأثير متوسط
		%	44.44	19.44	11.11	25				
6	الخلافات الشخصية	ت	12	8	11	5	2.75	1.08	13	تأثير متوسط
		%	33.33	22.22	30.56	13.89				
		ت	13	9	5	9	2.72	1.21	14	

م	العبارة		تأثير قوي	تأثير متوسط	تأثير ضعيف	ليس له تأثير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
13	الغيرة	%	36.11	25	13.89	25				تأثير متوسط
11	الدفاع عن النفس	ت	13	3	6	14	2.42	1.34	15	تأثير ضعيف
		%	36.11	8.33	16.67	38.89				
19	سهولة توفر السلاح	ت	6	11	3	16	2.19	1.19	16	تأثير ضعيف
		%	16.67	30.56	8.33	44.44				
3	الثأر	ت	4	8	7	17	1.97	1.08	17	تأثير ضعيف
		%	11.11	22.22	19.44	47.22				
18	تعاطي المخدرات	ت	6	6	4	20	1.94	1.19	18	تأثير ضعيف
		%	16.67	16.67	11.11	55.56				
10	البطالة	ت	4	2	8	22	1.67	1.01	19	ليس له تأثير
		%	11.11	5.56	22.22	61.11				
المتوسط العام للمحور							2.80	1.01		تأثير متوسط

يتضح من الجدول (6) استجابات أفراد عينة الدراسة من الفتيات حول درجة تأثير عبارات محور الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجريمة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.80 من 4.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الرباعي مما يشير إلى أن أفراد العينة من الفتيات يرون تأثير هذا المحور بدرجة (تأثير متوسط) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات تأثيرها ما بين (1.67 – 3.47) وهي متوسطات تقابل درجات التأثير الأربعة (تأثير قوب، تأثير متوسط، تأثير ضعيف، ليس له تأثير)، وفيما يلي نتناول عبارات محور الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجريمة بالتفصيل:

يرى أفراد عينة الدراسة من الفتيات تأثير ست عبارات من محور الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجريمة بدرجة (تأثير قوي) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (3.33، 3.47) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (العنف الأسري) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.74).
- جاءت العبارة (الضغوط الأسرية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.73).
- جاءت العبارة (الاضطرابات النفسية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.55).
- جاءت العبارة (تأثير الأصدقاء) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.69).
- جاءت العبارة (تقليد الآخرين) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (0.64).
- جاءت العبارة (ضعف الوازع الديني) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.86).

كما يرى أفراد عينة الدراسة من الفتيات تأثير ثماني عبارات من محور الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجريمة بدرجة (تأثير متوسط) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (2.72، 2.94) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (الانتقام) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.94) وانحراف معياري (1.19).
- جاءت العبارة (مكيدة) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (0.95).
- جاءت العبارة (الحسد) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (1.24).
- جاءت العبارة (العار) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (0.94).
- جاءت العبارتان (من أجل الحصول على المال، الطمع بممتلكات الغير) في نفس المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.25) لكل منهما.
- جاءت العبارة (الخلافات الشخصية) في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (1.08).
- جاءت العبارة (الغيرة) في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (1.21).

بينما يرى أفراد عينة الدراسة من الفتيات تأثير أربع عبارات من محور الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجريمة بدرجة (تأثير ضعيف) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (1.94، 2.42) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (الدفاع عن النفس) في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (1.34).
- جاءت العبارة (سهولة توفر السلاح) في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (1.19).
- جاءت العبارة (الثأر) في المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (1.08).
- جاءت العبارة (تعاطي المخدرات) في المرتبة الثامنة عشرة بمتوسط حسابي (1.94) وانحراف معياري (1.19).

وأخيرًا يرى أفراد عينة الدراسة من الفتيات عدم تأثير العبارة (البطالة) بدرجة (ليس له تأثير) حيث جاءت في المرتبة التاسعة عشرة والأخيرة وبمتوسط حسابي (1.67) وانحراف معياري (1.01).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد عينة الدراسة من الفتيات حول الأربع اختيارات (تأثير قوي، تأثير متوسط، تأثير ضعيف، ليس له تأثير) لعبارات محور الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجريمة تنحصر بين (0.55، 1.34) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (الاضطرابات النفسية) مما يدل على أنها أكثر عبارة تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (الدفاع عن النفس) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من الفتيات.

خامسا: العلاقة بين متغيرات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الخامس: ما العلاقة بين بعض الخصائص الديموغرافية للأحداث ونوع الانحراف، وتكراره، ودوافعه؟

وللإجابة على هذا التساؤل وللوقوف على العلاقة بين بعض الخصائص الديموغرافية للأحداث ونوع الانحراف، سيتم اختبار العلاقة بين كل متغير من الخصائص الديموغرافية للأحداث كمتغيرات مستقلة (عمر الفتاة، المستوى التعليمي للفتاة، الحالة المهنية للفتاة، مستوى دخل أسرة الفتاة، مستوى تعليم والداي الفتاة، الحالة الاجتماعية لوالدي الفتاة) من ناحية وبين المتغير التابع (سبب دخول الفتاة

مؤسسة رعاية الفتيات)، وتم استخدام اختبار مربع كاي مع كل متغيرين فئويين، واختبار T. test لعينتين مستقلتين مع كل متغيرين أحدهما فئوي (فئتين فقط) أعدادهما متكافئين والآخر متغير عددي، كما تم استخدام اختبار (Kruskall–Wallis) مع كل متغيرين أحدهما فئوي (أكثر من فئتين) أعدادها غير متكافئة والآخر متغير عددي. تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية مع كل المتغيرات ما عدا متغير دخل الأسرة الشهري. وكانت النتائج كالتالي:

- علاقة متغير العمر بنوع الجنحة: قيمة مربع كاي (4.46) عند مستوى دلالة (0.196)، وقيمة اختبار ت (0.74) عند مستوى دلاله (0.465)، غير داله احصائياً.
- علاقة متغير المستوى التعليمي بنوع الجنحة: قيمة مربع كاي (4.34) عند مستوى دلالة (0.631) وقيمة اختبار ت (1.65) ومستوى دلالة (0.463). غير داله احصائيا.
- علاقة متغير الحالة المهنية بنوع الجنحة: قيمة مربع كاي (6.08) عند مستوى دلالة (0.414) وقيمة اختبار ت (1.54) ومستوى دلالة (0.438). غير داله احصائيا.
- علاقة متغير تعليم الأب بنوع الجنحة: قيمة مربع كاي (23.37) عند مستوى دلالة (0.324) وقيمة اختبار ت (8.88) ومستوى دلالة (0.262). غير داله احصائيا.
- علاقة متغير تعليم الأم بنوع الجنحة: قيمة مربع كاي (11.66) عند مستوى دلالة (0.705) وقيمة اختبار ت (6.37) ومستوى دلالة (0.272). غير داله احصائيا.
- علاقة متغير الحالة الاجتماعية للوالدين بنوع الجنحة: قيمة مربع كاي (22.76) عند مستوى دلالة (0.089) وقيمة اختبار ت (3.02) ومستوى دلالة (0.697). غير داله احصائيا.
- بينما وجدت علاقة ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متغير الدخل الشهري لأسرة الفتاة والجنحة التي بسببها دخلت الفتاة إلى مؤسسة رعاية الفتيات ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة مربع كاي (32.80)، وبقيمة دلاله بلغت (0.018) وهي داله احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ويشير هذا التفاوت إلى أن ذوات الدخل المحدود يرتكبن الجنح المتعلقة بالمخدرات (أقل من 4000 ريال) يرتكبن الجنح المتعلقة بالمخدرات، بينما ذوات الدخول العالية (من 8000 ريال فأعلى) يرتكبن الجنح المرتبطة بعقوق الوالدين (جدول رقم 7).

جدول (7) العلاقة بين متغير الدخل الشهري لأسرة الفتاة وبين نوع الجنحة

الجنحة	أقل من 2000		2000 إلى أقل من 4000		4000 إلى أقلمن 6000		6000 إلى أقل من 8000		8000 إلى أقل من 10,000		10,000 فأكثر		لا أعرف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مخدرات	5	13.9	6	16.7	2	5,6	1	2.8	0	00	1	2.8	13	36.1	28	77.8
عنف	0	00	1	2.8	1	2.8	0	00	0	00	1	2.8	0	00	3	8.3

المجلد التاسع – العدد الثاني والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الجنحة	أقل من 2000		2000 إلى أقل من 4000		4000 إلى أقلمن 6000		6000 إلى أقل من 8000		8000 إلى أقل من 10,000		10,000 فأكثر		لا أعرف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عقوق والدين	0	00	0	00	0	00	0	0	1	2.8	1	2.8	0	00	2	5.6
أخرى	1	2.8	**0**	**00**	0	00	0	00	0	00	0	00	2	5.6	3	8.3
المجموع	**6**	**16.7**	**7**	**19.4**	**3**	**8.3**	**1**	**2.8**	**1**	**2.8**	**3**	**8.3**	**15**	**41.7**	**36**	**100.0**

قيمة مربع كاي (32.8) وبدلاله (0.018) داله احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

سادساً: مقترحات الحد من جنوح الفتيات:

الإجابة على التساؤل السادس: ما مقترحات المبحوثات للحد من جنوح الفتيات في ظل المتغيرات المجتمعية؟

جدول (8): استجابات الفتيات الجانحات حول المقترحات التي تساعد على الحد من جنوح الفتيات

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
12	تكثيف التوعية بأضرار المخدرات	ت	21	9	6	0	0	4.42	0.77	1	أوافق بشدة
		%	58.33	25	16.67	0	0				
15	تدريب الطلبة في المدارس على طرق التنفيس عن الغضب بعيداً عن العنف	ت	21	8	3	0	4	4.17	1.3	2	أوافق
		%	58.33	22.22	8.33	0	11.11				
13	معالجة المرضى النفسيين وإعادة تأهيلهم للمجتمع	ت	22	7	2	0	5	4.14	1.4	3	أوافق
		%	61.11	19.44	5.56	0	13.89				
		ت	21	9	0	0	6	4.08	1.46	4	أوافق

المجلد التاسع – العدد الثاني والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
1	نشر الوعي الديني	%	58.33	25	0	0	16.67				
4	استغلال أوقات الفراغ بما هو مفيد	ت	21	9	0	0	6	4.08	1.46	4م	أوافق
		%	58.33	25	0	0	16.67				
2	التوعية بعواقب الانحراف وجريمة	ت	23	5	2	0	6	4.08	1.5	6	أوافق
		%	63.89	13.89	5.56	0	16.67				
16	أقامت البرامج التوعوية الاجتماعية عن الجريمة والانحراف و أسبابها وعلاجها من قبل المتخصصين.	ت	20	8	3	0	5	4.06	1.39	7	أوافق
		%	55.56	22.22	8.33	0	13.89				
7	تفعيل دور المدارس لتوعية الطالبات بخطورة العنف	ت	19	9	2	0	6	3.97	1.46	8	أوافق
		%	52.78	25	5.56	0	16.67				
9	الحد من ظاهرة العنف الأسري عن طريق التوعية	ت	20	7	3	0	6	3.97	1.48	9	أوافق
		%	55.56	19.44	8.33	0	16.67				
6	التنشئة الاجتماعية الصالحة للأبناء	ت	18	10	2	0	6	3.94	1.45	10	أوافق
		%	50	27.78	5.56	0	16.67				
3	تقديم برامج توعية للأسرة.	ت	19	7	4	0	6	3.92	1.48	11	أوافق
		%	52.78	19.44	11.11	0	16.67				
11	معالجة مشكلة الفقر	ت	13	11	5	2	5	3.69	1.39	12	أوافق
		%	36.11	30.56	13.89	5.56	13.89				
		ت	15	10	3	1	7	3.69	1.53	13	أوافق

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
8	مراقبة الوالدين لمن يصادق أبنائهم	%	41.67	27.78	8.33	2.78	19.44				
5	إنشاء مراكز بحثية لدراسة ظاهرة الجريمة	ت	13	10	7	0	6	3.67	1.41	14	أوافق
		%	36.11	27.78	19.44	0	16.67				
14	الإعلان عن إقامة العقوبات على مرئى الجميع حتى يرتدع الآخرون	ت	14	5	9	4	4	3.58	1.4	15	أوافق
		%	38.89	13.89	25	11.11	11.11				
10	الحد من مشاهدة أفلام العنف	ت	14	1	5	3	13	3.0	1.79	16	لا أعلم
		%	38.89	2.78	13.89	8.33	36.11				
المتوسط العام للمحور								**3.90**	**1.19**	**أوافق**	

يتضح من الجدول (8) استجابات أفراد عينة الدراسة من الفتيات حول درجة موافقتهن على عبارات محور: أسباب تساعد في منع حدوث الجريمة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.90 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يشير إلى أن أفراد العينة من الفتيات يوافقون على هذا المحور بدرجة (أوافق) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة ما بين (3.0 – 4.42) وهي متوسطات تقابل الموافقة بثلاث درجات (أوافق بشدة، أوافق، لا أعلم) وفيما يلي نتناول عبارات محور أسباب تساعد في منع حدوث الجريمة بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الفتيات على العبارة (تكثيف التوعية بأضرار المخدرات) بدرجة (أوافق بشدة) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.42) وانحراف معياري (0.77).

كما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الفتيات على أربع عشرة عبارة من محور أسباب تساعد في منع حدوث الجريمة بدرجة (أوافق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (3.58، 4.17) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (تدريب الطلبة في المدارس على طرق التنفيس عن الغضب بعيداً عن العنف) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (1.30).
- جاءت العبارة (معالجة المرضى النفسيين وإعادة تأهيلهم للمجتمع) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (1.40).

- جاءت العبارة (نشر الوعي الديني، استغلال أوقات الفراغ بما هو مفيد) في نفس المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (1.46) لكل منهما.
- جاءت العبارة (التوعية بعواقب الانحراف وجريمة) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (1.50).
- جاءت العبارة (أقامت البرامج التوعوية الاجتماعية عن الجريمة والانحراف وأسبابها وعلاجها من قبل المتخصصين) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (1.39).
- جاءت العبارة (تفعيل دور المدارس لتوعية الطالبات بخطورة العنف) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (1.46).
- جاءت العبارة (الحد من ظاهرة العنف الأسري عن طريق التوعية) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (1.48).
- جاءت العبارة (التنشئة الاجتماعية الصالحة للأبناء) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (1.45).
- جاءت العبارة (تقديم برامج توعية للأسرة) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (1.48).
- جاءت العبارة (معالجة مشكلة الفقر) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (1.53).
- جاءت العبارة (مراقبة الوالدين لمن يصادق أبنائهم) في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (1.53).
- جاءت العبارة (إنشاء مراكز بحثية لدراسة ظاهرة الجريمة) في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (1.41).
- جاءت العبارة (الإعلان عن إقامة العقوبات على مرئى الجميع حتى يرتدع الآخرون) في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.40).

وأخيرًا جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الفتيات على العبارة (الحد من مشاهدة أفلام العنف) بدرجة (لا أعلم) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.0) وانحراف معياري (1.79).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارات محور أسباب تساعد في منع حدوث الجريمة أنها تنحصر بين (0.77، 1.79) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (مكافحة المخدرات) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (الحد من مشاهدة أفلام العنف) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من الفتيات.

ومن المقترحات الأخرى التي تساعد في منع حدوث الجريمة من وجهة نظر أفراد العينة من الفتيات ما يأتي:

- زيادة عدد المتخصصين المرشدين في المدارس لمساعدتنا على كيفية إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهنا وتفهم مشاكلنا ومشاعرنا.
- توعية الأهل على أبنائهم من العنف والاحتواء بالحب والاهتمام.
- رقابة الوالدين على أبنائهم والحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة الأبناء المراهقين والتقرب منهم.

- زيادة توعية المرشدين بالمدارس كيفية علاج مشاكلنا والتعامل الصحيح معنا ويتجاهلون مشاكلنا إذا اشتكينا لهم وينسونها وهي مشاكل كثيرة بين البنات.
- لابد من الاهتمام بسن المراهقة وتوفير البرامج التوعوية لهم ونشرها على جميع الجوانب.
-

خلاصة نتائج الدراسة:

1- أشارت نتائج الدراسة أن غالبية الفتيات الجانحات يقعن في الفئة العمرية (من 16 – 18 سنة) حيث بلغت نسبتهن (61.11 %).

2- كما أوضحت نتائج الدراسة أن حوالي ثلثي الجانحات (63.9 %) يعانين من تفكك أسري إما بسبب طلاق الوالدين أو انفصالهما أو الوفاة.

3- اتّضح من نتائج الدراسة أن معظم الجانحات كن يعشن إما مع أحد الوالدين أو مع كليهما وذلك بنسبة (41.7 ، 38.1%) على التوالي مما يعني أن وجود الوالدين أو أحدهما لا يمنعان من حدوث الانحراف إن لم تكن العلاقة بين الفتاة وأسرتها جيدة. كما أن طريقة تعامل الأسرة مع أخطاء البنت كانت بالتوجيه والنصح بنسبة (72,2%) بينما (27,8%) أفادوا بأن تعامل أسرهم كان إما بالشدة والعنف أو عدم الاهتمام.

4- كما يلاحظ أن المستوى التعليمي لغالبية أباء وأمهات الفتيات الجانحات كان ثانوي فأقل، حيث بلغت النسب (83 %) لكل منهما. وكانت الأمهات الأميات وذوات التعليم الابتدائي أعلى من الآباء حيث بلغت نسبتهن (33,3%) بينما نسبة الآباء بلغت (19,5%). وتدل هذه النتائج على تدني المستوى التعليمي لوالدي الفتاة الجانحة.

5- كشفت نتائج الدراسة إلى أن (77,78 %) من البحوثات جنحتهن كانت المخدرات.

6- اتضحت من نتائج الدراسة حول درجة تأثير الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجريمة حيث جاءت عبارة العنف الاسري في المرتبة الأولى، تلتها الضغوط الاسرية بالمرتبة الثانية، ثم الاضطرابات النفسية في المرتبة الثالثة.

7- أشارت المبحوثات إلى مجموعة من المقترحات للحد من جنوح الفتيات منها: تكثيف التوعية بأضرار المخدرات، وتدريب الطلبة في المدارس على طرق التنفيس عن الغضب بعيداً عن العنف، ومعالجة المرضى النفسيين وإعادة تأهيلهم للمجتمع، وشر الوعي الديني، استغلال أوقات الفراغ بما هو مفيد، التوعية بعواقب الانحراف وجريمة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل لها نوصي بالاتي:

1- اجراء بحوث ودراسات مستقبلية عن واقع جنوح الفتيات في مجتمع متغير

2- فعّالية برامج ارشادية لتوعية الفتيات من الوقوع في الانحراف.

3- تقديم الدعم الاجتماعي للأسر باعتبارها المحور الرئيسي في التربية ومساعدتها لوقاية الفتيات من الانحراف.

4- تكثيف برامج الارشاد الاسري لضمان استقرار الاسرة وحماية الأبناء من الوقوع في الانحراف.

5- انشاء مراكز لمتابعة الفتيات المنحرفات بعد خروجهن من مؤسسة رعاية الفتيات وزيارتهن في بيوتهن والاتصال الدائم بهن لضمان عدم عودتهن إلى الانحراف أو الجنوح

6- تدعيم كافة المؤسسات العاملة في المجال الاسري بالإمكانيات المادية والاجتماعية وبالأخص وجود اخصائي اجتماعي في المؤسسة لأهمية الدور الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي.

المراجع:

البنا، خليل (2010). انحراف الاحداث بين القانون والمجتمع. عمان، الأردن: أمواج للطباعة والنشر

الجهني، منال سال (2021). التفكك الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين: دراسة ميدانية في دور الأحداث ومؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية [رسالة ماجستير]. جامعة الملك عبد العزيز

الدوري، عدنان (1999). أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي. الكويت: منشورات ذات السلاسل

الزهراني، نايف. (2022). دور التماسك الأسري في الحدّ من حالات انحراف الأحداث" دراسة ميدانيَّة في مدينة تبوك"، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 3(29)، 207-247.

الزيناتي، ملاك (2020). انحراف الفتيات الأحداث في المجتمع الأردني [رسالة ماجستير]. جامعة مؤتة: الأردن

السدحان، عبدالله ناصر (1996). رعاية الأحداث المنحرفون. الرياض. السعودية: الطبعة الأولى، فهر مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع.

السعيد، عمر السيد (1990). دروس في علم الاجرام. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية

السمهري، هند (2005). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود. الرياض

السناري، بسمة (2008). بعض العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب المرأة للجريمة. [رسالة ماجستر غير منشورة]. جامعة الملك عبدالعزيز. جدة

الشقاحين، يوسف (2019). العامل الديني. جامعة مؤتة: الأردن

الصديقي، سلوى عثمان؛ عبد الخالق، جلال الدين (2002). انحراف الصغار وجرائم الكبار. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

الطخيس، إبراهيم عبدالرحمن (2014). دراسات في علم الاجتماع الجنائي. الرياض، السعودية: الطبعة الثالثة، مطابع التقنية للنشر.

العثمان، حياة (2003). العوامل الذاتية والاجتماعية المؤثرة في انحراف الفتيات. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض

العصرة، منير (1974). انحراف الاحداث ومشكلة العوامل. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث

العكايلة، محمد سند (2006). اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث. المغرب: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العمرو، نادية (2007). التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن – دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات والغير منحرفات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤته. الأردن

الغريب، عبدالعزيز (2017). التغير الاجتماعي والثقافي. جدة، السعودية: الطبعة الثانية، خوارزم العلمية

القحطاني، مشيب سعيد بن ظويفر (2015). العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث [بحث منشور]. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض

القريع، سليمان محمد (2003). عوامل جناح الأحداث– جرائم الصغار. الرياض، السعودية: الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الهيئة العامة للإحصاء: الهيئة العامة للإحصاء

بكري، نهى فريد (2018). العوامل الاجتماعية المؤدية إلى هروب الفتيات في المجتمع السعودي. جدة: جامعة الملك عبد العزيز

تروش، عماد (2020). الأحداث المنحرفون. عمان، الأردن: الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع

جعفر، علي محمد (1990). الاحداث المنحرفون– دراسة مقارنة. الطبعة الثانية، بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

حسن، خديجة حسن محمد (2012). العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالمرض في ولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان: السودان

حسن، محمد (1964). الرعاية الاجتماعية. القاهرة، مصر: مكتبة القاهرة الحديثة للنشر

رزيقة، محدب; لعباس، نصيرة (2017) العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي: دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو: الجزائر

حفيظة، خليفي. (2015). الثقافة الفرعيَّة لانحراف الإناث بالإقامة الجامعية. (دراسة استطلاعية وصفيَّة). مجلة العلوم الاجتماعيَّة، (13)، 122-138.

طلعت، محمد وآخرون (1996) الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفون. القاهرة، مصر: مكتبة القاهرة الحديثة للنشر

عبدالقادر، بشير عبد المجيد بشير (2018). العوامل المؤدية لجنوح الأحداث من منظور الخدمة الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين: السودان

عبد الستار، فوزية (1977). مبادئ علم الجريمة والعقاب. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة

هلال، ناجي (2005). الأبعاد الاجتماعية لجنوح الفتيات. دراسة اجتماعية. إصدارات مركز بحوث شرطة الشارقة، الشارقة: الامارات العربية المتحدة

الدراسات الأجنبية:

Azis, R. (2019). Criminal subculture of street teenagers. Opcion, 35(Special Issue 21), 2899-2921.
Buonanno, P. (2005). The Socioeconomic Determinants of Crime. A Review of the Literature. Department of Economics, University of Milan-Bicocca. Italy

Muia, W.M. (2016). Influence Of Social Media On Deviant Behaviour Among Secondary School Students In Langata Sub-County, Nairobi County, Kenya.

Strompl, J. (1996), Delinquent girls in special schools in Estonia, Journal of Clinical Psychological and Social Pathology, 3(12), pp: 344-

Shaheena, A. (1992). Female delinquency, family problems and parental interaction among adolescent mothers who have dropped out of school, the University of Arizona.

Singh, R and Jahanara, J. (2016) a study on juvenile delinquents: impact of socio-economic factors of family in the state of Uttar Pradesh, India, Proceedings of SOCIOINT 2016 3rd International Conference on Education, Social Sciences and Humanities.
Watson, J (2001). "American women crimes: A comparative Analysis.
Population Bulletin of United Nations, 33(6): 102-166.

حقوق الطبع والنشر © 2026 محفوظة لـ: المجلة العربية للنشر العلمي(AJSP)